هذه المنظومة للشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله ابن طوق الاحسائي مرثية في الشيخ عبد الرحمن ابا حسين

تردّ رداء الصبر في حادث الامر ... وفوض بتسليم مع الحمد والشكر

فنعم احتساب المرء في حال رزئه ... ونعم الدراع الصبر في العسر واليسر

لقد ساءنا ما جاءنا من مبلّغ ... مشيع بما يهدي الى المسمع الوقر

فصخت له سمعا والححت سائلا ... بماذا ينادي والفؤاد على جمر

فقيل ينادي اخطأ الله شرّه ... بانّ امام الدين اوفى على العمر

فقلت نعيّ جاء من نحو داره ... لفيد الحصى ماذا يقول من الشر

فقال سراج الدين اصبح ثاويا ... وهيل عليه الترب من جانب القبر

فازعج من البابنا كل ساكن ... وحرّك اشواقا بها عيل من صبر

وايقنت ان الارض مادت باهلها ... وان الفضا مما بنا صار كالشبر

لقد ضل اهل الحق من بعد موته ... حيارى كايتام اصيبوا على صغر

فيا مهجتي حقا عليه تفتتي ... ويا عبرتي خلي غروب الاسى تجري

ويا اضلعي لا تسأمي ان تصعدت ... سعير حريق القلب اوانّت الصدري

فلا يبعدنك الله من شيخ طاعة ... بعيد عن الادناس نائي عن الكبر

رفيق لدى الافتى لطيف لدى النجي ... رقيق لدى النجوى الى عالم السر

قويّ بامر الله شهم مهذب ... اشد لدى هتك الحدود من النمر

تجرّد للتدريس والحفظ دائبا ... وسقي غراس العلم في سائر العمر

ففي الفقه والتفسير بحر غطمطم ... وفي بحثه التوحيد نادرة العصر

وفي النحو والتاصيل قد صار آية ... وكل فنون العلم اربى على البحر

Copyright © King Saud University